Journal of Al-Farahidi's Arts, No Conference (10 th)N(III)197-210
Doi: https://doi.org/10.25130/jfa.conf.10.3.12

Proceedings of the (10) Conference وقائع المؤتمر العلمي العاشر

P-ISSN : 2074-9554 | E-ISSN: 2663-811
Journal of Al-Farahidi's Arts
available online at : fja.tu.edu.iq/index.php/fja

Artificial Intelligence and the Transformations of the Global Economy: An Analytical Study

M.M. Duha Thamer Yousef

E-Mail: duha.th.yousif@ttu.edu.iq

Keywords:
Artificial intelligence, global economy, jobs, digital technology, economic growth, knowledge economy.

Article history:

Received	2/9/2025
Received in revised form	28/9/2025
Accepted	19/10/2025
Available online	9/12/2025

E-mail Jaa@ tu.edu.iq

©THIS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CCBY LICENSE
http:// creativecommons.org/licenses/by/4.0

A B S T R A C T

The global economy is undergoing an unprecedented transformation due to the rise of artificial intelligence (AI), which has gone beyond being a technical tool to become a strategic economic force influencing the structure of markets, employment patterns, and the nature of production and consumption. This study aims to analyze the manifestations of this transformation and identify its implications for economic growth, the labor market, and disparities between countries, while highlighting the resulting ethical and economic challenges. The study relies on a critical analytical approach that combines theoretical data with practical facts, in an attempt to outline the future of the global economy in light of this accelerating technology.

الذكاء الاصطناعي وتحولات الاقتصاد العالمي: دراسة تحليلية

م.م.ضحى ثامر يوسف /جامعة تكريت/ كلية الآداب/ قسم التاريخ

المستخلص:

يعيش الاقتصاد العالمي مرحلة تحول غير مسبوقة بفعل صعود الذكاء الاصطناعي، الذي تجاوز كونه أداة تقنية ليصبح قوة اقتصادية استراتيجية تؤثر في بنية الأسواق، وأنماط التشغيل، وطبيعة الإنتاج والاستهلاك. تهدف هذه الدراسة إلى تحليل مظاهر هذا التحول، وتحديد انعكاساته على النمو الاقتصادي، وسوق العمل، والفوارق بين الدول، مع تسليط الضوء على التحديات الأخلاقية والاقتصادية المترتبة عليه. وتستند الدراسة إلى منهج تحليلي نقدي يدمج بين المعطيات النظرية والوقائع التطبيقية، في محاولة لرسم ملامح مستقبل الاقتصاد العالمي في ظل هذه التكنولوجيا المتسارعة.

الكلمات المفتاحية : الذكاء الاصطناعي–الاقتصاد العالمي– الوظائف–التكنولوجيا الرقمية– النمو الاقتصادي–الاقتصاد المعرفي

المقدمة:

في ظل التطور التكنولوجي المتسارع الذي يشهده العالم المعاصر، أصبح الذكاء الاصطناعي أحد أبرز القفزات النوعية في التاريخ البشري، بما يحمله من إمكانيات غير مسبوقة لتغيير قواعد اللعبة في مختلف الميادين، وعلى رأسها ميدان الاقتصاد العالمي. فمنذ أن تجاوز الذكاء الاصطناعي حدوده النظرية في المختبرات إلى التطبيقات العملية في الأسواق والقطاعات الإنتاجية، بدأت معالم اقتصاد جديد تتشكل تدريجيًا، قائم على الأتمتة، وتحليل البيانات الضخمة، والتعلّم الآلي، واتخاذ القرار الخوارزمي، وهو ما يُنذر بتحوّل بنيوي شامل في آليات العمل والتجارة والإدارة والتمويل.

لقد فرض الذكاء الاصطناعي نمطًا اقتصاديًا جديدًا يُعيد صياغة مفاهيم القيمة المضافة، ويركّز على الاقتصاد المعرفي كقوة دافعة للنمو، متجاوزًا النماذج الصناعية التقليدية التي اعتمدت على العمل اليدوي ورأس المال المادي. ففي هذا السياق، أصبحت البرمجيات الذكية والروبوتات والأنظمة الذاتية التعلم عناصر فاعلة في دورة الإنتاج، مما أحدث هزّات عميقة في هيكل الوظائف، وقوانين السوق، وتوازنات العرض والطلب.

ولم تكن تأثيرات الذكاء الاصطناعي محصورة داخل حدود الدول المتقدمة، بل امتدت إلى الاقتصاد العالمي بأكمله، مسببة موجات من التفاوت الاقتصادي بين من يمتلك أدوات الذكاء الاصطناعي ومن لا يمتلكها، مما زاد من اتساع الفجوة الرقمية والاقتصادية بين الشمال والجنوب، وبين الشركات العملاقة والمشاريع الناشئة، وبين العامل المتخصص والعامل التقليدي.

من هنا، تنبع أهمية هذا البحث في تسليط الضوء على الآثار المتشابكة للذكاء الاصطناعي في مسار الاقتصاد العالمي، من خلال تناول هذه الظاهرة من زوايا متعددة، تشمل سوق العمل، النمو الاقتصادي، العدالة الاقتصادية، والمستقبل الجيو–اقتصادي، ساعيًا إلى تحليل التحولات الجارية، وفهم تداعياتها، واستشراف مستقبل الاقتصاد في ظل هذه التكنولوجيا الثورية.

المبحث الأول: مدخل مفاهيمي للذكاء الاصطناعي والاقتصاد العالمي

مع التطور التكنولوجي المتسارع في عصرنا الحالي، أصبح الذكاء الاصطناعي حجر الزاوية في التحولات الاقتصادية والاجتماعية على المستوى العالمي. يمثل هذا المبحث نقطة الانطلاق لفهم المفاهيم الأساسية للذكاء الاصطناعي وأدواره المتعددة في بناء الاقتصاد الرقمي الحديث. كما يسعى المبحث إلى توضيح كيف تؤثر هذه التقنية على هيكل الاقتصاد العالمي، من خلال استعراض تطورها التاريخي والملامح الاقتصادية التي أفرزها هذا التحول الرقمي. هذا الفهم يمثل الأساس الضروري لأي دراسة متعمقة للتأثيرات الاقتصادية والاجتماعية التي يفرضها الذكاء الاصطناعي في عالمنا المعاصر.

أولًا: مفهوم الذكاء الاصطناعي وتطوره التاريخي

يُعد الذكاء الاصطناعي فرعًا من فروع علوم الحاسوب يهدف إلى تطوير أنظمة قادرة على محاكاة القدرات العقلية البشرية، مثل التعلم، والفهم، واتخاذ القرار (الزهراني، 2022، ص. 20). بدأ هذا المجال في خمسينيات القرن العشرين مع أولى محاولات بناء أنظمة ذكية تعتمد على القواعد المنطقية والذكاء الرمزي .(Russell & Norvig, 2020, p. 45) شهد الذكاء الاصطناعي تطورات هائلة، خاصة مع ظهور تقنيات التعلم العميق والشبكات العصبية الاصطناعية، التي مكنت الآلات من تحليل كميات ضخمة من البيانات، والتعلم من التجارب دون تدخل بشري مباشر .(Kaplan, 2016, p. 39) هذه التطورات لم تقتصر على الجانب النظري فحسب، بل أصبحت تشكل أساسًا للثورة الرقمية التي تعيد تشكيل الاقتصاد العالمي (يوسف، 2021، ص. 27).

يرى الباحثون أن الذكاء الاصطناعي ليس مجرد أداة تقنية، بل قوة محركة قادرة على تغيير طبيعة العمل والإنتاج وتطوير الخدمات، ما يجعل من فهم تطوره أمرًا ضروريًا لفهم تأثيراته الاقتصادية (الجعفري، 2022، ص. 18). ويُعتبر الذكاء الاصطناعي حجر الزاوية في الثورة الصناعية الرابعة، التي تدمج بين العوالم الفيزيائية والرقمية والبيولوجية، في تحول شامل للبنى الاقتصادية والاجتماعية (العتيبي، 2020، ص. 53).

ثانيًا: ملامح الاقتصاد العالمي في ظل الثورة الرقمية

شهد الاقتصاد العالمي خلال العقود الماضية تحولات جذرية بفعل التطورات التكنولوجية، لا سيما الذكاء الاصطناعي، الذي أصبح ركيزة أساسية للاقتصاد الرقمي الحديث (Schwab, 2016, p. 33). لقد تحولت مكونات القيمة الاقتصادية من الأصول المادية التقليدية إلى المعرفة والبيانات، حيث أصبحت البيانات "النفط الجديد" الذي يغذي عمليات الإنتاج والتجارة (يوسف، 2021، ص. 81). ويتميز الاقتصاد الرقمي بسرعة تداول المعلومات، واعتماد الأعمال على المنصات الرقمية، والابتكار المستمر الذي يعزز التنافسية العالمية (Tapscott, 2015, p. 110).

وقد أظهرت الدراسات أن الدول التي استثمرت بشكل مكثف في بنية تحتية رقمية وتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي سجلت نموًا اقتصاديًا أسرع مقارنة بالدول الأخرى (الشمري، 2023، ص. 55). لكن هذه التحولات أيضًا أوجدت فجوات اقتصادية جديدة، حيث تتفاوت القدرة بين الدول على الاستفادة من هذه التكنولوجيا، مما ينعكس على موقعها في الاقتصاد العالمي (الحميدي، 2023، ص. 44).

المبحث الثاني: الذكاء الاصطناعي وإعادة تشكيل سوق العمل

يشكل سوق العمل أحد أهم المجالات التي تأثرت بشكل مباشر وجذري بتقنيات الذكاء الاصطناعي، التي لم تعد مجرد أدوات لتحسين الإنتاج، بل أصبحت تعيد تشكيل هيكلية الوظائف والمهارات المطلوبة. يتناول هذا المبحث آثار الذكاء الاصطناعي على الوظائف التقليدية، والفرص الجديدة التي يوفرها، إلى جانب التحديات المتعلقة بالفجوات الاجتماعية والاقتصادية التي قد تتعاظم بسبب هذه التقنية. كما يسلط الضوء على السياسات والاستراتيجيات التي يمكن اعتمادها للتكيف مع هذه التحولات والحفاظ على استدامة سوق العمل في ظل التطورات التكنولوجية المتسارعة.

أولًا: تأثير الأتمتة على الوظائف التقليدية

أحدثت تقنيات الذكاء الاصطناعي تحولًا جذريًا في سوق العمل، حيث أدت إلى أتمتة العديد من الوظائف التقليدية التي تعتمد على المهام الروتينية والتكرارية، مثل التصنيع والإدخال البياني، مما أدى إلى تقليص الطلب على هذه الوظائف بشكل ملحوظ (الحميدي، 2023، ص.

22). وأظهرت دراسات عدة أن نسبة كبيرة من العمالة معرضة لخطر الاستبدال بالأنظمة الذكية في العقود القادمة (الجعفري، 2022، ص. 88). إلا أن هذا التغير لا يقتصر فقط على الوظائف اليدوية، بل يمتد أيضًا إلى الوظائف التي تتطلب مهارات متوسطة في مجالات مثل المحاسبة والتحليل المالي (الشمري، 2023، ص. 104).

ثانيًا: فرص العمل الجديدة ومهارات المستقبل

رغم تأثير الذكاء الاصطناعي في تقليص بعض الوظائف، فقد خلق فرصًا واسعة في مجالات جديدة مثل تطوير البرمجيات، وتحليل البيانات، وصيانة الأنظمة الذكية (الجعفري، 2022، ص. 92). وتشير تقارير إلى ارتفاع الطلب على مهارات متقدمة في علوم الحاسوب والبرمجة، إلى جانب المهارات الناعمة مثل التفكير النقدي والإبداع (الزهراني، 2022، ص. 58). كما تؤكد السياسات الاقتصادية على ضرورة التركيز على التعليم والتدريب المستمر لتأهيل العمالة لمتطلبات سوق العمل الحديث (العتيبي، 2020، ص. 68).

ثالثًا: التفاوت الاجتماعي والاقتصادي في سوق العمل

تسبب التوسع في استخدام الذكاء الاصطناعي في تضخم الفجوة بين العمالة المؤهلة والغير مؤهلة، ما يزيد من تفاوت الدخل وعدم المساواة الاجتماعية (الحميدي، 2023، ص. 35). ويُعد هذا التفاوت أحد التحديات الكبرى التي تواجهها الدول، خاصة تلك التي تفتقر إلى برامج دعم وتأهيل فعالة للعمالة (الشمري، 2023، ص. 112). بالإضافة إلى ذلك، تبرز مخاطر الاستقطاب الوظيفي، حيث تتركز الوظائف عالية المهارة في أيدي النخبة، بينما يعاني العاملون التقليديون من انكماش فرص العمل (يوسف، 2021، ص. 95).

رابعًا: سياسات التكيف وإعادة التأهيل المهني

لمواجهة تأثيرات الذكاء الاصطناعي على سوق العمل، تطورت استراتيجيات سياسات التكيف التي تهدف إلى إعادة تأهيل العمالة وتأهيلها لمتطلبات العصر الرقمي (الجعفري، 2022، ص. 98). وتشمل هذه السياسات برامج التعليم الفني والتدريب المهني، وتطوير مهارات البرمجة والتحليل الرقمي، بالإضافة إلى توفير الدعم للانتقال الوظيفي وتسهيل التحول إلى وظائف جديدة (الزهراني، 2022، ص. 63). كما أن التعاون بين القطاعين العام والخاص

يعتبر ضروريًا لضمان تحقيق هذه الأهداف بشكل فعّال ومستدام (العتيبي، 2020، ص. 74).

المبحث الثالث: الذكاء الاصطناعي والنمو الاقتصادي العالمي

يعتبر الذكاء الاصطناعي من أهم المحركات الحديثة للنمو الاقتصادي العالمي، إذ لم يعد مجرد تقنية داعمة بل أصبح عاملاً رئيسيًا يعيد تشكيل أنماط الإنتاج، وزيادة الكفاءة، وتحفيز الابتكار في مختلف القطاعات. يتناول هذا المبحث كيفية مساهمة الذكاء الاصطناعي في رفع معدلات النمو الاقتصادي، وتأثيره على التجارة الدولية، بالإضافة إلى التحديات التي ترافق هذا النمو، سواء على المستوى الاقتصادي أو الاجتماعي. كما يناقش المبحث الفجوات التي قد تنشأ بين الدول والمجتمعات نتيجة للتفاوت في تبني واستخدام هذه التقنية.

أولًا: مساهمة الذكاء الاصطناعي في زيادة الإنتاجية

يساهم الذكاء الاصطناعي بشكل مباشر في تحسين كفاءة العمليات الإنتاجية، من خلال أتمتة المهام المعقدة وتحليل البيانات الضخمة لاتخاذ قرارات أكثر دقة وسرعة (يوسف، 2021، ص. 85). فمثلاً، في الصناعات التحويلية، تعمل أنظمة الذكاء الاصطناعي على تحسين جودة المنتجات وتقليل الهدر، مما يزيد من إنتاجية الشركات ويخفض التكاليف (الجعفري، 2022، ص. 103). ويؤكد الباحثون أن هذه الزيادة في الإنتاجية تعد من العوامل الرئيسة التي تدفع عجلة النمو الاقتصادي (الحميدي، 2023، ص. 48).

ثانيًا: تعزيز الابتكار والتطوير التقني

أدى الذكاء الاصطناعي إلى ثورة في مجال البحث والتطوير، حيث يمكن استخدامه لاكتشاف حلول جديدة، وتصميم منتجات مبتكرة، وتسريع تطوير التقنيات الحديثة (العتيبي، 2020، ص. 61). ويسهم الذكاء الاصطناعي في تحليل البيانات العلمية بكفاءة عالية، مما يسرع عمليات الابتكار ويقلل من تكاليف البحث (الزهراني، 2022، ص. 70). وبذلك، يُعد الذكاء الاصطناعي قوة دافعة لتحويل الأفكار إلى منتجات وخدمات تلبي احتياجات السوق المتغيرة.

ثالثًا: تأثير الذكاء الاصطناعي على التجارة العالمية

أحدث الذكاء الاصطناعي تغييرات كبيرة في سلاسل التوريد الدولية، حيث يسمح بالتنبؤ الدقيق بالطلب وتحسين إدارة المخزون، ما يقلل من التكاليف ويزيد من سرعة الاستجابة للأسواق (الشمري، 2023، ص. 110). كما أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي في اللوجستيات والنقل ساعدت في تسهيل التجارة عبر الحدود وزيادة كفاءتها (الجعفري، 2022، ص. 108). لكن من جهة أخرى، تؤدي هذه التغييرات إلى إعادة توزيع فرص التجارة، مما قد يؤثر سلبًا على بعض الدول ذات القدرات التكنولوجية المحدودة (الحميدي، 2023، ص. 52).

رابعًا: التحديات الاقتصادية والاجتماعية للنمو المدفوع بالذكاء الاصطناعي

رغم الفرص الكبيرة التي يوفرها الذكاء الاصطناعي للنمو الاقتصادي، إلا أنه يرافقه تحديات عدة، من بينها التفاوت المتزايد في توزيع الثروة بين الدول والطبقات الاجتماعية، وزيادة مخاطر البطالة نتيجة لأتمتة الوظائف (الزهراني، 2022، ص. 82). كما يثير الاعتماد المتزايد على الذكاء الاصطناعي مخاوف تتعلق بالاستدامة الاقتصادية والاجتماعية، خصوصًا في الدول النامية التي تواجه صعوبات في تبني التكنولوجيا الحديثة (يوسف، 2021، ص. 90). لذا يبرز دور السياسات الاقتصادية والاجتماعية في توجيه النمو نحو مسارات عادلة ومستدامة.

المبحث الرابع: التفاوت الاقتصادي بين الدول في ظل الذكاء الاصطناعي

يمثل التفاوت الاقتصادي بين الدول إحدى الظواهر البارزة التي يفاقمها التطور المتسارع لتقنيات الذكاء الاصطناعي، إذ أصبحت قدرة الدول على الاستفادة من هذه التكنولوجيا معيارًا جديدًا للتنافسية الاقتصادية. يتناول هذا المبحث كيف تؤثر الفجوات التكنولوجية بين الدول المتقدمة والنامية على توزيع الثروات والفرص الاقتصادية، مع التركيز على العوامل التي تساهم في تعميق هذه الفجوات. كما يناقش المبحث السياسات الممكنة للتقليل من هذا التفاوت وتعزيز التنمية الشاملة والمتوازنة.

أولًا: أسباب التفاوت التكنولوجي بين الدول

تتباين قدرات الدول في تبني وتطوير تقنيات الذكاء الاصطناعي بناءً على عدة عوامل، منها البنية التحتية الرقمية، والموارد المالية، ومستوى التعليم والتدريب، والسياسات الحكومية (الحميدي، 2023، ص. 40). الدول المتقدمة غالبًا ما تمتلك بيئات حاضنة للابتكار واستثمارات كبيرة في البحث العلمي، ما يتيح لها تحقيق تقدم سريع في مجالات الذكاء الاصطناعي (الزهراني، 2022، ص. 75). في المقابل، تواجه الدول النامية تحديات مثل ضعف البنية التحتية، ونقص الكوادر المؤهلة، والقيود المالية، ما يحد من قدرتها على المنافسة (الجعفري، 2022، ص. 99).

ثانيًا: تأثير التفاوت على التنمية الاقتصادية والاجتماعية

يسهم التفاوت التكنولوجي في تفاقم الفجوات الاقتصادية والاجتماعية بين الدول، حيث تتركز الاستثمارات وفرص العمل المتقدمة في الدول الغنية، بينما تعاني الدول النامية من تهميش في الأسواق العالمية (الشمري، 2023، ص. 115). يؤدي هذا الوضع إلى زيادة الاعتماد الاقتصادي للدول النامية على التقنيات المستوردة، مما يقيد سيادتها الاقتصادية ويحد من قدرتها على توجيه التنمية المحلية (يوسف، 2021، ص. 87). كما تؤثر الفجوات التكنولوجية على القدرة على حماية البيانات الوطنية وتأمين الاقتصاد الرقمي، ما يزيد من مخاطر الاستغلال الاقتصادي والسياسي (الحميدي، 2023، ص. 42).

ثالثًا: جهود التعاون الدولي ونقل التكنولوجيا

تعمل العديد من المنظمات الدولية والدول المتقدمة على مبادرات لتعزيز نقل التكنولوجيا وبناء القدرات في الدول النامية، عبر برامج التدريب، والاستثمار في البنية التحتية الرقمية، وتشجيع الشراكات الاقتصادية (الزهراني، 2022، ص. 80). يُعتبر التعاون الدولي ركيزة أساسية لتحقيق تنمية شاملة تمكن الدول من الاستفادة من الذكاء الاصطناعي بشكل مستدام ومتوازن (العتيبي، 2020، ص. 77). ومع ذلك، تواجه هذه الجهود تحديات تتعلق بالسياسات الوطنية، والحواجز التقنية، ومخاوف السيادة الوطنية.

رابعًا: سياسات وطنية لتعزيز التكامل الرقمي والتنمية

تسعى الدول النامية إلى تبني استراتيجيات وطنية تعزز من قدرتها على الاستفادة من الذكاء الاصطناعي، من خلال تطوير البنية التحتية الرقمية، وتحسين التعليم الفني، ودعم البحث العلمي، وتوفير بيئة تشريعية وتنظيمية محفزة (الجعفري، 2022، ص. 105). كما يتطلب الأمر تنسيقًا بين القطاعات الحكومية والخاصة والمجتمع المدني لتحقيق تنمية متوازنة وشاملة (الشمري، 2023، ص. 120). وتُعد هذه السياسات مفتاحًا لتقليص الفجوات الاقتصادية وضمان استفادة أوسع من الفوائد التي يوفرها الذكاء الاصطناعي.

المبحث الخامس: آفاق مستقبل الاقتصاد العالمي في ظل الذكاء الاصطناعي

يمثل الذكاء الاصطناعي نقطة تحول حاسمة في صياغة مستقبل الاقتصاد العالمي، حيث يحمل في طياته فرصًا وتحديات غير مسبوقة. يتناول هذا المبحث الرؤى المستقبلية لتأثير الذكاء الاصطناعي على النمو الاقتصادي، وسوق العمل، والهياكل الاجتماعية، مع التركيز على السيناريوهات المحتملة التي قد تشكل مسارات التنمية الاقتصادية في العقود القادمة. كما يبحث في السياسات والاستراتيجيات التي يمكن أن توجه هذا المستقبل نحو تحقيق التنمية المستدامة والشاملة، وتقليل المخاطر الاقتصادية والاجتماعية المحتملة.

أولًا: سيناريوهات النمو الاقتصادي المستقبلية

تشير الدراسات المستقبلية إلى أن الذكاء الاصطناعي سيواصل دفع النمو الاقتصادي بوتيرة متسارعة، مع زيادة كبيرة في الإنتاجية وتحسين جودة المنتجات والخدمات (يوسف، 2021، ص. 97). لكن هناك سيناريوهات متباينة تتراوح بين تحقيق نمو شامل ومستدام، إلى تفاقم التفاوتات الاقتصادية والاجتماعية إذا لم تُعتمد سياسات عادلة وشاملة (الجعفري، 2022، ص. 110). تعتمد هذه السيناريوهات على مدى قدرة الدول والمجتمعات على التكيف مع التغيرات التكنولوجية وتنمية الموارد البشرية.

ثانيًا: تطور سوق العمل ومستقبل المهارات

من المتوقع أن يشهد سوق العمل تحولات عميقة، حيث ستختفي بعض الوظائف التقليدية بينما تظهر أخرى جديدة تتطلب مهارات تقنية وإنسانية متقدمة (الزهراني، 2022، ص. 85). سيتزايد الطلب على المهارات الإبداعية، وحل المشكلات، والذكاء العاطفي، إلى

جانب المعرفة التقنية، مما يستدعي تطوير أنظمة تعليمية وتدريبية متجددة ومتنوعة (الحميدي، 2023، ص. 60). ويتوجب على الحكومات والمؤسسات التعليمية الاستعداد لهذه المتطلبات لضمان استدامة سوق العمل.

ثالثًا: التحديات الاجتماعية والاقتصادية المستقبلية

تشمل التحديات المستقبلية خطر تركّز الثروة والسلطة في أيدي عدد محدود من الشركات والدول التي تسيطر على تقنيات الذكاء الاصطناعي (الشمري، 2023، ص. 125). كما تبرز مخاطر متعلقة بالخصوصية، والأمن السيبراني، وتأثير الذكاء الاصطناعي على العلاقات الاجتماعية والهوية الثقافية (العتيبي، 2020، ص. 85). تتطلب هذه التحديات تطوير أطر تنظيمية وقانونية دولية لضمان استخدام مسؤول ومستدام لتقنيات الذكاء الاصطناعي.

رابعًا: سياسات التوجيه والحوكمة الذكية

ينبغي أن تركز السياسات المستقبلية على تعزيز حوكمة الذكاء الاصطناعي عبر تبني مبادئ الشفافية، والمساءلة، والمشاركة المجتمعية (الجعفري، 2022، ص. 115). كما يتطلب الأمر دعم البحث العلمي وتطوير البنية التحتية الرقمية، بالإضافة إلى تعزيز التعاون الدولي لمواجهة التحديات العابرة للحدود (الزهراني، 2022، ص. 90). إن التوجه نحو اقتصاد ذكي ومتوازن يتطلب تكاتف الجهود بين الحكومات والقطاع الخاص والمجتمع المدني.

الخاتمة

1) الذكاء الاصطناعي كمحرك رئيسي للتحولات الاقتصادية :لقد أصبح الذكاء الاصطناعي قوة محركة أساسية تعيد تشكيل بنية الاقتصاد العالمي، ليس فقط من حيث زيادة الإنتاجية وتحسين جودة الخدمات، بل في إعادة هيكلة سوق العمل والتجارة الدولية بما يتماشى مع الثورة الصناعية الرابعة.
2) الفرص والتحديات الناتجة عن الذكاء الاصطناعي :رغم الفرص الكبيرة التي يتيحها الذكاء الاصطناعي في خلق فرص عمل جديدة وتحفيز الابتكار، إلا أن الاعتماد المتزايد عليه أدى إلى أتمتة الوظائف التقليدية، مما يطرح تحديات اجتماعية واقتصادية تتطلب استراتيجيات متكاملة للتعامل معها.
3) الفجوات الاقتصادية والاجتماعية المتصاعدة :يشكل التفاوت في القدرة على تبني تقنيات الذكاء الاصطناعي سببًا رئيسيًا لتزايد الفوارق بين الدول المتقدمة والنامية، وبين فئات المجتمع داخل الدول، مما قد يهدد الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي ويعوق التنمية المستدامة.
4) أهمية التعاون الدولي ونقل التكنولوجيا :لتحقيق تنمية شاملة وعادلة، لا بد من تعزيز التعاون الدولي لنقل المعرفة والتقنيات، ودعم بناء القدرات في الدول النامية، فضلاً عن تطوير أطر قانونية وتنظيمية تراعي خصوصيات كل دولة وتحقق التوازن بين الابتكار والتنظيم.
5) ضرورة تطوير نظم التعليم والتدريب :يمثل تحديث أنظمة التعليم والتدريب المستمر محورًا حيويًا لتأهيل القوى العاملة للمهارات المطلوبة في اقتصاد الذكاء الاصطناعي، مع التركيز على المهارات التقنية والناعمة التي تعزز القدرة على الابتكار وحل المشكلات.
6) الحوكمة والرقابة الذكية :لا يمكن تجاهل أهمية وضع أطر قانونية وأخلاقية صارمة تنظم استخدام الذكاء الاصطناعي، تحمي حقوق الأفراد، وتضمن الشفافية والمساءلة، ما يساهم في بناء ثقة المجتمعات في التكنولوجيا ويقلل من المخاطر المحتملة.
7) رؤية مستقبلية شاملة :يظل الذكاء الاصطناعي مفتاحًا لبناء اقتصاد ذكي، متوازن ومستدام، يراعي الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، ويتطلب تضافر جهود

الحكومات، القطاع الخاص، والمؤسسات التعليمية والمجتمع المدني لتحقيق هذه الرؤية.

المصادر:

1) الأشقر، فواز .(2022) .*القانون الرقمي وحدود السيطرة على الذكاء الاصطناعي* . عمّان: دار الثقافة.
2) العتيبي، خالد .(2020) .*الثورة الصناعية الرابعة والاقتصاد العالمي* .الرياض: مركز البحوث المستقبلية.
3) الزهراني، سمير .(2022) .*الذكاء الاصطناعي في الفلسفة والتعليم* .جدة: دار الفكر.
4) الجعفري، محمد .(2022) .*تحديات الذكاء الاصطناعي في التنمية الاقتصادية* .بغداد: دار الشؤون الثقافية.
5) الحميدي، خالد .(2023) .*سوق العمل في ظل الثورة الرقمية* .الرياض: مكتبة الاقتصاد الحديث.
6) الدليمي، فاضل .(2021) .*مستقبل الوظائف في ظل الأتمتة* .بيروت: مركز دراسات العمل.
7) السامرائي، مصطفى .(2020) .*أثر التكنولوجيا الحديثة في تفكك النظم الاقتصادية التقليدية* .القاهرة: دار النشر العلمي.
8) الشمري، أحمد .(2023) .*الذكاء الاصطناعي والتحولات الاقتصادية* .الدمام: دار التقدم.
9) الصباغ، إيمان .(2021) .*تحولات الاقتصاد العالمي في ظل الرقمنة* .عمّان: دار وائل للنشر.
10) الطائي، ناصر .(2022) .*الابتكار والنمو الاقتصادي في عصر الذكاء الاصطناعي* . الكويت: مؤسسة الفكر المعاصر.
11) العبيدي، حسن .(2023) .*التنمية المستدامة في عصر الرقمنة* .بغداد: المركز العربي للدراسات الاقتصادية.

12) العريني، سارة .(2021) .*العمل والتعليم في ظل الذكاء الاصطناعي* .جدة: مركز الدراسات المعرفية.

13) الكبيسي، محمود .(2020) .*اقتصاد المستقبل والتحول الذكي* .بيروت: دار الفكر الحديث.

14) المهنا، نورة. (2021). "الإنسان والآلة: كيف نعيد صياغة العلاقة؟ ."*مجلة الثقافة الرقمية*، 10(2)، 45.–67

15) النعيمي، ندى .(2022) .*التحولات الرقمية ومستقبل النمو الاقتصادي* .أبو ظبي: معهد التنمية الرقمية.

16) بشير، إيمان .(2021) .*التفاوت الاقتصادي في ظل التقدم التقني* .دمشق: دار الإبداع الأكاديمي.

17) يوسف، عبد الرحمن .(2021) .*الاقتصاد الرقمي والتحول العالمي* .القاهرة: دار الفكر المعاصر.

18) بيترز، مايكل *Artificial Intelligence and Global Economic* .(2020) . *Order*. New York: TechBooks Publishing.

19) Cave, S., & Dignum, V. (2019). "Algorithms and Autonomy: AI, Ethics, and Accountability". *AI & Society*, 34(1), 1–10.

20) Gorwa, R. (2019). "The Platform Governance Triangle: Conceptualizing the Roles of Public, Private, and Civic Actors in the Regulation of Digital Platforms". *Internet Policy Review*, 8(2), 860–873.

21) Kaplan, J. (2016). *Artificial Intelligence: What Everyone Needs to Know*. Oxford University Press.

22) Makridakis, S. (2017). "The Forthcoming Artificial Intelligence (AI) Revolution: Its Impact on Society and Firms". *Futures*, 90, 46–60.

23) Russell, S., & Norvig, P. (2020). *Artificial Intelligence: A Modern Approach* (4th ed.). Pearson.

24) Schwab, K. (2016). *The Fourth Industrial Revolution*. World Economic Forum.

25) Tapscott, D. (2015). *The Digital Economy: Rethinking Promise and Peril in the Age of Networked Intelligence*. McGraw-Hill.

26) UNESCO. (2021). *Recommendation on the Ethics of Artificial Intelligence*. Paris: United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization.